

التسهيل لعلوم التنزيل

@ 31 @ وجه الاستطراد عقيب ما ذكر من ظهور السوآت وخصف الورق عليها ليبين إنعامه على ما خلق من اللباس ! 2 2 ! أي كان سببا في نزع لباسهما عنهما ! 2 2 ! يعني في غالب الأمر وقد استدل به من قال إن الجن لا يرون وقد جاءت في رؤيتهم أحاديث صحيحة فتحمل الآية على الأكثر جمعا بينها وبين الأحاديث ! 2 2 ! قيل هي ما كانت العرب تفعله من الطواف بالبيت عراة الرجال والنساء ويحتمل العموم في الفواحش ! 2 2 ! اعتذروا بعذرين باطلين أحدهما تقليد آبائهم والآخر افتراءؤهم على الله ! 2 2 ! قيل المراد إحضار النية والإخلاص وقيل فعل الصلاة والتوجه فيها ! 2 2 ! أي في كل مكان سجود أو في وقت كل سجود والأول أظهر والمعنى إباحة الصلاة في كل موضع كقوله صلى الله عليه وسلم جعلت لي الأرض مسجدا ! 2 2 ! احتجاج على البعث الأخروي بالبداة الأولى ! 2 2 ! الأول منصوب بهدى والثاني منصوب بفعل مضمر يفسره ما بعده ! 2 2 ! قيل المراد به الثياب الساترة واحتج به من أوجب ستر العورة في الصلاة وقيل المراد به الزينة زيادة على الستر كالتجمل للجمعة بأحسن الثياب وبالسواك والطيب ! 2 2 ! الأمر فيهما للإباحة لأن بعض العرب كانوا يحرمون أشياء من المأكّل ! 2 2 ! أي لا تكثرُوا من الأكل فوق الحاجة وقال الأطباء إن الطب كله مجموع في هذه الآية وقيل لا تسرفوا بأكل الحرام ! 2 2 ! إنكار لتحريمها وهو ما شرعه الله لعباده من الملابس والمأكّل وكان بعض العرب إذا حجوا يجردون الثياب ويطوفون عراة ويحرمون الشحم واللبن فنزل ذلك ردا عليهم ! 2 2 ! أي الزينة والطيب في الدنيا للذين آمنوا ولغيرهم وفي الآخرة خالصة لهم دون غيرهم وقرئ خالصة بالنصب على الحال والرفع على أنه خبر بعد خبر أو خبر ابتداء مضمر ! 2 2 ! عام في كل ذنب ! 2 2 !